خلف وهم القوم الذى يخلفون من قبلهم اى يقومون مقامهم ومنهم المستوفى
راس الحساب الذى هو يد السلطان اى معينه وقطب وسط الديوان
قال الشريشى وهو فارسى معرب قال ابن نباتة يداعب كاتبا من كتبة الديوان

لفلان فى الديوان صورة ظلم • وكانه من جملة الغياب •
لم يدر ما مخزونه وجريده • سبحان رازقه بغير حساب •
وقال اخر يهجو كاتب ديوان جل هل
ان الدواوين لما صرت كاتبها • اضحت على نفسها تبكى وتنتحب •
تشكو الى الله ما تشكوه منك كما • تشكو الى الله من الفاظك الكتب •

وقسطاس بضم القاف وكسرها ميزان الاعمال والمهيمن الامين على العالم
واليه المآب المرجع فى السلم الصلح والهرج الفتنة والقتل وفى الحديث
الشريف ويكثر الهرج قيل وما الهرج قال القتل وعليه المدار المعول فى المدخل
والمخرج ما يخرج عنه من لوازم الجند وغيرهم وبه يناط تعلق الضر والنفع
وفى يده رباط الاعطا والمنع ولولا قلم الحساب لاودت هلكت ثمرة
مراده بالثمرة هاهنا نفقة الاكتساب ولا اتصل التغابن الخداع ونقص
القوم بعضهم بعضا الى يوم الحساب يعنى يوم القيمة ولكان نظام
خيط المعاملات محلولا وجرح الظلامات جمع ظلامة وهو ما تبطله
عند الظالم مطلولا هدرا لا يثار به ولا تؤخذ عنه دية وجيد عنق التناصف
اخذ الحق واعطايه مغلولا محبوسا وسيف التظالم ضد التناصف مسلولا
على ان يراع قلم الانشا متقول لا يقول ما لم يقل لان الملك اذا اخبر المنشى
بمراده وامره بالكتابة الى اعدايه واهل وداده لا بد وان يزيد فى اللفظ
ليزين كتابه ويسلك به طرق الاصابة ويراع الحساب متاول مدبر
ناظر الى ما يؤول اليه الحال فلا يحتاج الى التقول والحاسب مناقش
مباحث والمنشى ابو براقش هو طاير يتلون الوانا مشتق من البرقشة
وهى النقش والرقم وشبه المنشى به لكونه ياتى بانواع مختلفة ولكنها مجة
بالتخفيف ضرر واثر سوء يظهر كعادة السم حين يرى فى مرتقع فى اصابع

الكاتب

الكاتب حين يكتب به الى ان يلتقى يرمى به ويرقى اشار الى الرشوة لانها تسكن
شره كما تسكن الرقية الوجع واعنات مشقة فيما ينشى يكتب حتى يغشى
يقصد ويوشى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم قال
الحارث بن همام فلما امتنع لذة الاسماع بما راق اعجب وراع افزع سر
استنسبناه اى سالناه عن نسبه وهذا من قول النبى صلى الله عليه
وسلم اذا اجا الرجل فليسئله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فان ذلك اوصل
للمودة فاستراب طلب ما يريب ويشكل يعنى لم يصرح بنسبه وابى
الانتساب ولو وجد منسابا موضع يدخل فيه لانساب دخل فحصلت
من لبسه التباس امره على غمه ضيق صدره حتى ادكرت تذكرت بعد
امه حين ومدة من الزمان فقلت والذى سخر ذلل الفلك مجرى النجوم
الدوار والفلك هذا اللفظ يقع للواحد والجمع وهو اسم للسفينة والمركب
السيار انى لاجد ريح ابى زيد وان كنت اعهده اعرفه ذا صاحب رواء
حسن منظر وايد قوة فتبسم ضاحكا من قولى وقال انا هو على استحالة
تغير حالى وحولى قوتى فقلت لاصحابى هذا الذى لا يفرى فريه لا يعمل عمله
ولا يبارى يعارض عبقريه كماله وقوته والعبقرى الكامل القوى وقال
الشريشى الحسن من كل شئ الواجد المال وهذا منتزع من قوله صلى الله
عليه وسلم فيما يرى النايم كانى على بئر وارى جميع الناس فجا ابو بكر
فنزع ذنوبا او ذنوبين وفيه ضعف والله يغفر له ثم جا عمر فاستحالت
بيده غربا فلم ار عبقريا من الرجال يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن فهو
فخطبوا منه الود وبذلوا له الوجد الغنى ومما ينتظم فى هذا السلك
ان النجار العدوى دخل على بعض الملوك فى عباة فاحتقره فقال
يا امير المومنين ان العباة لا تكلمك انما يكلمك من فيها ثم تكلم فملا سمعه
بيانا وخرج ولم يساله شى فقال الملك ما رايت احتقارا ولا اجل اخراجه

وقال بعضهم • انى وكنت اثوابى ملفقة • ليست من خز ولا من نسج كتان •
فان الجدها مالى وفى لغتى • فصاحة ولسانى غير لحان •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)